

نحو رؤية لهيكل شبكة المكاتب الميدانية، وكيفية عملها

أولاً- الرؤية المتعلقة بهيكل شبكة المكاتب الميدانية وكيفية عملها في الأجلين المتوسط والطويل

1 - دعا الإجراء 3-84 من خطة العمل الفورية الإدارة إلى استعراض شبكة المكاتب القطرية للمنظمة بالاستناد إلى ثمانية معايير محددة. وتمثل الهدف من ذلك في ضمان القضاء، كحد أدنى، على العجز الهيكلي في ميزانية الشبكة من خلال طرق بديلة من الحضور القطري. ونوقش تحليل المعايير الذي أجرته الإدارة خلال أربعة اجتماعات لجماعات العمل التابعة للجنة المؤتمر المعنية بالتقييم الخارجي المستقل عام 2009، إلا أنه تعذر التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذا الموضوع. وفي هذه الأثناء اقترحت الإدارة تدابير لمعالجة العجز الهيكلي في الميزانية وهي تدابير عرضت في تقرير لجنة المؤتمر لسنة 2009 ثم اعتمدت في إطار برنامج العمل والميزانية للفترة 2010-2011. وتألقت هذه التدابير من إلغاء تطبيق عامل انقضاء الوقت على ميزانية شبكة ممثلات المنظمة، وتدابير مؤقتة مثل تكليف منسقي الطوارئ بالعمل كمسؤولين بالإنابة عن ممثلات المنظمة وتحميل الممثلين الحاليين للمنظمة على ميزانيات الوظائف الشاغرة في المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية؛ وانتداب الموظفين التقنيين في المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية للعمل، إضافة إلى وظائفهم، كممثلين للمنظمة. كذلك طلب تقرير لجنة المؤتمر، الذي اعتمده المؤتمر في نوفمبر/تشرين الثاني 2009، إلى الإدارة إعداد رؤية للأجلين المتوسط والطويل بشأن هيكل وكيفية عمل شبكة المكاتب الميدانية تراعي إجراءات خطة العمل الفورية بشأن اللامركزية. كما تقرر عرض الرؤية على المؤتمرات الإقليمية للمنظمة بقصد مناقشتها. وبعد تلقي المساهمات من المؤتمرات الإقليمية، ستقوم الإدارة بصياغة وعرض مقترحات بهذا الشأن على الأجهزة الرئاسية المعنية لاستعراضها واتخاذ قرار بشأنها. وستتم العملية برمتها بالمشاركة والإرشاد الفعالين من جانب لجنة المؤتمر المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل.

2 - تماشياً مع هذه المقررات، أعدت وثيقتان للمؤتمرات الإقليمية¹. والوثيقة الأولى، التي صدرت بعنوان "المسائل المنبثقة عن مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي ومؤتمر المنظمة في دورته السادسة والثلاثين لا سيما تنفيذ خطة العمل الفورية بما في ذلك شبكة المكاتب اللامركزية" توفر معلومات عن عدة أمور منها تأثير تنفيذ خطة العمل الفورية على شبكة المكاتب الميدانية (انظر الفقرات 29-34 بصفة خاصة). أما الوثيقة الثانية، وهي بعنوان "نحو رؤية جديدة لشبكة المكاتب الميدانية"، فهي توفر، في سياق التطورات المتصلة باللامركزية التي شهدتها السنوات الأخيرة، رؤية شاملة للامركزية ومعها بعض المبادئ التوجيهية والعناصر الأساسية لهيكل شبكة المكاتب الميدانية وكيفية عملها. وابتغاءً للاتساق، أدرجت في الوثيقة بعض المعلومات الأساسية عن المبادرات السابقة في ميدان اللامركزية وذلك في مسعى للمساعدة في الفهم الأفضل للسياق الذي تجري فيه عملية التغيير.

¹ عُرضت الوثيقتان المذكورتان على لجنة المؤتمر المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل في الاجتماع الذي عقده بتاريخ 23 يونيو/حزيران 2010.

نحو رؤية لهيكل شبكة المكاتب الميدانية، وكيفية عملها

3 - ونوقشت الوثيقتان، حتى تاريخه، من قبل الأعضاء في أربعة مؤتمرات إقليمية - المؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، بنما سيتي، بنما، 26-30 أبريل/نيسان 2010؛ والمؤتمر الإقليمي لأفريقيا، لواندا، أنغولا، 3-7 مايو/أيار 2010؛ والمؤتمر الإقليمي لأوروبا، يريفان، أرمينيا، 13-14 مايو/أيار 2010؛ والمؤتمر الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ، جينغجيو، جمهورية كوريا، 26 سبتمبر/أيلول - 1 أكتوبر/تشرين الأول 2010. وستعرض هاتان الوثيقتان أيضاً على المؤتمر الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ، المقرر عقده في 26 سبتمبر/أيلول و1 أكتوبر/تشرين الأول 2010، والمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى، المقرر عقده في الفترة 4-8 ديسمبر/كانون الأول 2010، الخرطوم، السودان.

4 - أتاحت المؤتمرات الإقليمية الأربعة المعقودة حتى تاريخه من سنة 2010، وجهات نظرها بشأن بعض الجوانب الرئيسية لهيكل شبكة المكاتب الميدانية وكيفية عملها، بما في ذلك الرؤية، ونوع ومدى الوجود القطري، والعلاقات بين مختلف مستويات الشبكة. وترد، في الجدول 1 أدناه، الاقتباسات ذات الصلة بالموضوع من تقارير هذه المؤتمرات الإقليمية الأربعة.

5 - قد ترغب لجنة المؤتمر المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل في توفير تعليقاتها بشأن اللامركزية، خاصة في سياق التطورات الأخيرة والتقدم المحرز مؤخراً في تنفيذ خطة العمل الفورية، فضلاً عن الآراء التي أعربت عنها المؤتمرات الإقليمية الأربعة، مع مراعاة أنه ما زال من المنتظر أن يناقش مؤتمر إقليمي إضافي واحد هذه المسألة.

ثانياً - إنشاء مركز عالمي موحد للخدمات المشتركة

6 - أخذ مجلس المنظمة علماً، في دورته السابعة والثلاثين بعد المائة، بالاستعراض المقرر لمراكز الخدمات المشتركة لإمكانية إنشاء المركز العالمي الموحد للخدمات المشتركة المشار إليه في برنامج العمل والميزانية للفترة 2010-2011. وشدد المجلس على أن أي قرار يتخذ بشأن إغلاق مركز الخدمات المشتركة في سانتياغو وبانكوك ينبغي أن يتسم بالشفافية، ومسبوقاً بتحليل متعمق، بما في ذلك إجراء مشاورات مع المؤتمرات الإقليمية ولجنة المالية. بناء على ذلك، ناقشت أيضاً المؤتمرات الإقليمية الأربعة التي عقدت حتى تاريخه وثيقة بشأن "إنشاء مركز عالمي موحد للخدمات المشتركة"². وترد في الجدول 1 المقتبس ذات الصلة من تقارير المؤتمرات الإقليمية الأربعة. وستعرض الوثيقة الخاصة بمركز الخدمات المشتركة أيضاً على المؤتمر الإقليمي الذي سيعقد في وقت لاحق من هذا العام.

² عُرضت الوثيقة المذكورة على لجنة المؤتمر المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل في الاجتماع الذي عقده بتاريخ 23 يونيو/حزيران 2010.

نحو رؤية لهيكل شبكة المكاتب الميدانية،
وكيفية عملها

7 - قد ترغب لجنة المؤتمر المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل في الإحاطة بالآراء التي عبرت عنها المؤتمرات الإقليمية الأربعة بشأن إنشاء مركز عالمي موحد للخدمات المشتركة وإتاحة تعليقاتها في هذا الصدد.

الجدول 1: مقتبسات من تقارير المؤتمرات الإقليمية الأربعة فيما يتعلق باللامركزية**وإنشاء مركز عالمي للخدمات المشتركة**

المؤتمر الإقليمي لأوروبا	المؤتمر الإقليمي لإفريقيا	المؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
1- التقييم الشامل لعملية اللامركزية		
<ul style="list-style-type: none"> ➤ رحّب بالتقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل الفورية ولا سيما الإجراءات التي تؤثر على اللامركزية. ➤ في سياق إطار الأولويات الإقليمية (2010-2019)، وإذ رحّب المؤتمر بالخطوات الأولية المتفق عليها ضمن عملية اللامركزية في منظمة الأغذية والزراعة، أقرّ بأنه لا يزال يتعين بذل الكثير على صعيد تفويض السلطات وتخصيص الموارد وحثّ المنظمة على المضي قدماً في العملية تبعاً لذلك. 	<ul style="list-style-type: none"> ➤ أيدوا الرؤية والافتراح بشأن الهيكل والمهام، الوارد في ضميمه الوثيقة ARC/10/2 	<ul style="list-style-type: none"> ➤ اتفق مع إجراءات خطة العمل الفورية المتعلقة باللامركزية
2- التغطية القطرية		
<ul style="list-style-type: none"> ➤ طلب وفد تيمور ليشتي إنشاء مكتب قطري للمنظمة كامل السلطات في العاصمة. 	<ul style="list-style-type: none"> ➤ رأوا أن معايير التغطية القطرية التي توفرها خطة العمل الفورية جيدة من الناحية النظرية ولكنها ليست عملية، لا سيما في حالة أفريقيا. ➤ إن الإجراءات التي اتخذتها الإدارة تعتبر طريقة فعالة لمعالجة العجز الهيكلي في ميزانية شبكة ممثلات المنظمة. ➤ أوصوا بمراعاة الاحتياجات الخاصة لأفريقيا، وأشاروا إلى أن إرساء شبكة متينة من المكاتب القطرية يعتبر عنصراً ضرورياً لتلبية هذه الاحتياجات. ➤ ولن يكون نهج الاعتماد في أكثر من مكتب قطري واحد صالحاً للبلدان الأفريقية التي تحتاج بصورة ماسة وملحة إلى العون والدعم. 	<ul style="list-style-type: none"> ➤ وجه العناية إلى النتائج الممكنة لتطبيق معايير الترشيد الثمانية الواردة في الإجراء 3-84 لخطة العمل الفورية بدون تمييز. وأشار في هذا الصدد إلى أن عملية نظرية تنطوي على إمكانية تطبيق خمسة من هذه المعايير الثمانية قد أسفرت عن نتيجة متعلقة تتمثل في إلغاء 94 في المائة من المكاتب القطرية للمنظمة. ➤ شدد على أهمية الإبقاء على تواجد المنظمة في جميع بلدان الإقليم وتعزيز الأفرقة الفنية والقدرات التقنية للمكتب الإقليمي والمكاتب الإقليمية الفرعية. ➤ أكد على أن من الواضح أن المعايير المتعلقة بتخفيض التكاليف وبالكفاءة الإدارية تعتبر، بحسب التفسير الضيق لها، غير كافية لتوجيه القرارات بشأن عملية اللامركزية. ➤ أكد على أن القرارات الخاصة بعملية اللامركزية تحتاج أيضاً إلى أن تأخذ في الحسبان مساهمات الحكومات في تشغيل المكاتب القطرية والإقليمية الفرعية والإقليمية.

نحو رؤية لهيكل شبكة المكاتب الميدانية،

وكيفية عملها

المؤتمر الإقليمي لأوروبا	المؤتمر الإقليمي لإفريقيا	المؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
	<ul style="list-style-type: none"> ➤ ومن واجب المنظمة أن تحافظ على عدد المكاتب القطرية في الإقليم وتزيده إن أمكن؛ ➤ كما ينبغي تقوية المكاتب الميدانية بالموارد المالية والتقنية على حد سواء؛ ويتعين توفير تدريب أفضل للموظفين العاملين في تلك المكاتب؛ ➤ ينبغي مراجعة معايير تعيين ممثلي المنظمة دورياً استناداً إلى الاحتياجات الناشئة للبلدان. ➤ إن تفادي شعور مناصب ممثلي المنظمة لفترات طويلة يتطلب فرض حد زمني على البلدان الأعضاء لإبداء ملاحظاتهم على الاقتراحات التي يقدمها المدير العام 	<ul style="list-style-type: none"> ➤ ذكر أنه وقبل اتخاذ قرارات بشأن عملية اللامركزية بالاعتماد على معايير تخفيض التكاليف والوفورات فحسب، يتعين تقييم الأداء الفعلي للمكاتب الميدانية التي يتعين الوفاء باحتياجاتها المترتبة على دورها الجديد. ➤ حث على أن تراعي عملية الترشيد جميع العناصر ذات الصلة بأهداف المنظمة، على نحو يتجاوز اعتبارات تخفيض التكلفة فحسب. واعتبر أن من الحيوي تحسين صياغة وتوضيح نهج المرونة في تحديد حجم وتشكيل المكاتب الميدانية ودافع عن وجود المنظمة على الصعيد القطري، عند الاقتضاء وحيثما طلبت الحكومة المعنية ذلك. ➤ اعتبر أن من المناسب إجراء تقدير أكثر عمقاً لخيار تشاطر المكاتب مع البرامج والوكالات الأخرى، مع التأكيد على أنه لا ينبغي أن يؤثر هذا الخيار على المهمة المنوطة بالمنظمة ولا على البرامج التي تقرها أجهزتها الرئاسية
3- هيكل وعمل شبكة المكاتب الميدانية		
<ul style="list-style-type: none"> ➤ أشار إلى الخطوط العريضة للرؤية المستقبلية الخاصة باللامركزية وطلب إلى المنظمة أن تراعي عند بلورتها لهذه الرؤية الإجراءات الإضافية الرامية إلى زيادة الكفاءة والإنتاجية بقدر أكبر: (1) النهوض بالقدرات الفنية للمكاتب الميدانية ولا سيما الحرص على توفير الدعم الفني اللازم للمكاتب القطرية؛ (2) تعزيز قدرة المكاتب الميدانية على التصدي في الوقت المطلوب لحالات الطوارئ والكوارث وإيجاد حلّ للمسائل المتصلة بالاستثمار؛ (3) تطبيق سياسات تحرك الموظفين وتناوبهم؛ و(4) إقامة شبكة للمكاتب الميدانية تكون لها علاقات وطيدة مع المنظمة وكذلك مع الحكومات المعنية والمنظمات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة والشركاء في التنمية. ➤ أكد على أهمية المحافظة على علاقات وطيدة بين المكاتب الميدانية والموظفين في المقر الرئيسي. 		<ul style="list-style-type: none"> ➤ ذكر المؤتمر الإقليمي أنه يفهم أن المكتب الإقليمي الفرعي لأمريكا الوسطى سيشمل المكسيك وسيصبح المكتب الإقليمي الفرعي Mesoamerica (أمريكا الوسطى)؛ وأن كوبا والجمهورية الدومينيكية ستشتركان في اجتماعات هذا الإقليم الفرعي عندما تعتبران ذلك مناسباً. وذكر المؤتمر الإقليمي أنه يفهم أيضاً أن المكتب الإقليمي في سانتياغو، شيلي، سيقترن على فريق واحد من الأفرقة المتعددة التخصصات وأنه سيقترن الفريق المتعدد التخصصات لأمريكا الجنوبية. وستعدل وظائف نائب الممثل الإقليمي - وستقتصر المسؤولية التي تضاف إليه على كونه ممثلاً للمنظمة في شيلي أيضاً.

نحو رؤية لهيكل شبكة المكاتب الميدانية،

وكيفية عملها

المؤتمر الإقليمي لأوروبا	المؤتمر الإقليمي لإفريقيا	المؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
4- مسائل أخرى تتعلق باللامركزية		
<p>➤ أيد الرأي القائل بضرورة تدعيم المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ بما يكفل أن تكون الموارد المالية والبشرية لدى هذا المكتب مشابهة لتلك المتاحة في أقاليم أخرى أنشئت فيها مؤخراً مكاتب إقليمية فرعية. طلب إتاحة هذا القدر الإضافي من الموارد البشرية والمالية وإطلاع الدورة السابعة والثلاثين لمؤتمر المنظمة في يونيو/حزيران 2011 على التقدم المحرز في هذا المجال.</p>	<p>➤ أوصوا بتعزيز العلاقة بين الممثلين الدائمين للبلدان الأفريقية في منظمة الأغذية والزراعة في روما وفي المكاتب الإقليمية</p>	<p>➤ أخذ علماء بالاقتراح الخاص بأن تتاح للجلسات العامة لمجموعة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي إمكانية إجراء اتصالات مباشرة مع الممثل الإقليمي والممثلين الإقليميين الفرعيين بواسطة المؤتمرات الفيديوية أو غير ذلك من الأساليب الملائمة برأي رئاسة المجموعة</p>
5- إنشاء مركز عالمي موحد للخدمات المشتركة		
<p>➤ أبدى قلقه لعدم توافر نتائج الدراسة المعمقة بعد وطلبت إتاحتها بالكامل إلى لجنة المالية وإلى البلدان الأعضاء كافة.</p> <p>➤ أثنى على جودة الخدمات التي يقدمها مركز الخدمات المشتركة في بانكوك وأبدى قلقه إزاء قدرة مركز موحد للخدمات المشتركة في بودابست فقط من توفير الخدمات المناسبة لأنشطة البرنامج الميداني في الإقليم.</p> <p>➤ أعلن المندوبون أنهم يفضلون الإبقاء على مركز الخدمات المشتركة في بانكوك.</p> <p>➤ حثّ على إجراء التحليل لهيكل مركز الخدمات المشتركة ووظائفه بصورة طوعية وأن يشمل معايير تتعلق بجودة الخدمات المقدمة وفعاليتها، مع تحقيق توازن مع الوفورات التي يمكن تحقيقها في الأجل البعيد على صعيد الكلفة.</p>	<p>➤ طلب إجراء تقييم متعمق للاقتراح الخاص بإنشاء مركز عالمي موحد للخدمات المشتركة، بما يشمل الاستدامة، والمصادقة النهائية عليه من قبل لجنة المالية والمجلس، بقصد إدراجه في وثيقة برنامج العمل والميزانية القادمة.</p>	<p>➤ اعتبر أن عملية تقييم التغييرات في مراكز الخدمات المشتركة تحتاج إلى مزيد من التفكير وإلى إدراج معايير إضافية إلى العوامل المتعلقة بالتكاليف. وبصفة خاصة فإن الخدمات التي يقدمها مركز الخدمات المشتركة في سانتياغو حالياً قد حققت نتائج جيدة من حيث توافر سمات الكفاءة للفريق الراهن، ومن حيث اللغات ومعرفة الواقع المحلي وكسب الوقت.</p>